إلى أُمّي الجليلة حفظها الله

٢٩ شوال ١٤٣٢هـ - ٢٠١١/٩/٢٧م

إنَّ شِـــعْرِي دُون تـــاجٍ قـــد بَـــدَا ... أصْـــلَعَ الـــرأْسِ ضَـــعِيفًا أَجْـــرَدَا

قُـــوَّةُ الشِّـــعْرِ وأَيْضًـــا تاجُـــه ... تاجُـــهُ أُمِّـــي لهـــا مِنِّـــي الفِـــدَا

أَقْسَـــمَ الشِّـــعْرُ بـــأَنْ يَهْجُـــرَنِي ... أوْ يُصَـــاغَ التـــاجُ صَـــوْغًا أَحْمَـــدَا

أسْـــأَلُ الـــرحمنَ مِـــن إِحْسَـــانِهِ ... عَفْـــوَهُ عنِّـــي دَوَامًـــا سَـــرْمَدَا

ثُـــمَّ أَرْجُـــو عَفْـــوَ أُمِّـــي بَعْـــدَهُ ... عَفْوَهـــا الضَّـــافِي وأَنْســـامَ النَّـــدى

إنَّ تَقْصِـــيْري وذَنْبِـــي شـــافِعٌ ... شـــافِعٌ لي عنـــد أمِّـــي أَبَـــدًا

إنَّ حُـــبَّ الأُمِّ خيْـــرٌ جـــامِعٌ ... جـــامعٌ لِلْخَيْـــرِ حـــالاً أوْ غَـــدَا

و عزائِـــي في اعْتِرافِـــي أَنَّـــهُ ... عنـــدَ رَبِّـــي لَمْ يَضِـــعْ يومًـــا سُـــدَى

يـــا إلهـــي إنَّ أُمِّـــي أحْسَـــنَتْ ... في بنـــائي وابْتَنَتْنِـــي جَيِّـــدَا

أَنْجَبَـــتْ راعَـــتْ وأيضًـــا أرْضَـــعَتْ ... أَطْعَمَـــتْ رَبَّـــتْ وأعْطَتْنِـــي اليَـــدَا

غَمَرَتْنِـــي مِـــن حَنَـــانٍ غـــامِرٍ ... واجْتَنَـــى رُوحِـــي جَنَاهَـــا[1] واقْتَـــدَى

عَـــذَرَتْنِي مِـــن عَنَـــاءٍ كـــاثِرٍ ... واقْتَنَـــى جِسْـــمِي سَـــنَاهَا وارْتَـــدَى

---

١ جَنَاها : ثمارها .

كـــمْ غَلَـــتْ مـــاءً لِكَـــيْ أَشْـــرَبَهُ ... مِـــن عَطَايَـــا ثَـــرَّةٍ[1] طُـــولَ الْمَـــدَى

كـــلَّ يَـــوْمٍ دَأْبُهـــا تَعْقِيْمُـــهُ[2] ... تَرْتَجِـــي عنـــد اغْتِرَابِـــي مَوْعِـــدَا

قـــدْ تُـــوَالِي فِي غِيَـــابِي حِجَجًـــا[3] ... تَرْقُـــبُ اليـــومَ مَجِيْئِـــيْ أوْ غَـــدَا

فِي انتظـــامٍ فِي اهتمـــامٍ شُـــعْلَةٌ ... فِي صـــيامٍ فِي قيـــامٍ فِي اقْتِـــدا

فِي سَـــمَاحٍ ثَمَّ جُـــوْدٍ وافِـــرٍ ... لا أُزَكِّيهـــا .. وَمَـــن زَكَّـــى اعْتَـــدَى

كـــمْ دَعَـــتْ رَبِّـــي لِتَلْقَـــى دَعْـــوَتِي[4] ... دائمًـــا مِنْـــهُ جَوَابًـــا مُسْـــعِدَا

وَدَعَـــتْ رَبِّـــي بـــأنْ يَـــرْزُقَنِي ... كُـــلَّ خَيْـــرٍ فِي حيـــاتِي مَـــدَدَا

فَـــامْنَحِ الفِـــرْدَوسَ يـــارَبِّي وهَـــبْ ... هَـــبْ لهـــا عُمْـــرًا وحَظًّـــا أسْـــعَدَا

وارْزُقِ اللـــهمَّ عبْـــدًا ضـــارِعًا ... مُنْتَهَـــى البِـــرِّ لَهَـــا طُـــولَ الْمَـــدَى

* * *

---

١ عطايا ثرَّة : المقصود كثيرة .

٢ همُّها كل يوم تَعقيمُه .

٣ حِجَجًا : سنوات . تنتظرني مدة طويلة وتغلي لي الماء كل يوم لا تدري متى أعود من سفري ، وكنت في منطقة نائية في وائلة في أطراف اليمن ولم يكن يوجد تلفون ولا يوجد بريد ، والحكومة غير راضية عنا .

٤ تدعو لي أمي باستمرار بأن يستجيب الله دُعَائي .